

التعليق على رسالة "الوصية الصغرى" لابن تيمية 3

محمد خشان

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله تعالى نعمه ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:06](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد ان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - [00:00:26](#)

وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. اما بعد يا كرام فهذا هو المجلس الثالث الذي نقرأ فيه ونعلق على رسالة الوصية الصغرى للشيخ تقي في الدين احمد بن عبدالحليم ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:00:46](#)

وقد وصلنا عند الموجب الرابع مما يزيل الذنوب وهو المصائب المكفرة وقد سبق الكلام عن ثلاثة سبقت من الموجبات وهي الاستغفار والتوبة والحسنات الماحية. الاعمال الصالحة. والكلام ها هنا عن الموجب الرابع - [00:01:12](#)

وهو المصائب المكفرة. نقرأ يا شيخ نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين اجمعين. قال نصنف رحمة الله تعالى - [00:01:51](#)

ومما يزيل موجب الذنوب المصائب المكفرة. وهي كل ما يؤلم من هم او حزن او اذى في مال او عرض جسد او غير ذلك. لكن ليس هذا من فعل العبد. نعم. هذه العبارة من الشيخ رحمه الله تعالى - [00:02:11](#)

اشار فيها اول ما اشار الى تعريف المصائب المكفرة. فقال في تعريفها وهي كل ما يؤلم من هم او حزن او اذى في مال او عرض او جسد او غير ذلك - [00:02:31](#)

فالمصائب المكفرة التي تكفر بها الذنوب هي كل ما يؤلم هي كل ما يؤلم سواء كان هذا الايلام ايلاما جسديا حسيا او كان ايلاما معنويا. فكل ما يتألم به المسلم المؤمن فانه مما يدخل في جملة المصائب المكفرة التي تكفر بها سيئات - [00:02:55](#)

العبد قوله المصائب المكفرة. هذه المصائب ايها الكرام هي من اعظم موجبات مغفرة الذنوب وقد جاء في فضل هذه المصائب جملة احاديث كلها تدل دلالة قاطعة على ان ما يصاب به الانسان المسلم المؤمن - [00:03:27](#)

من بلاءات والام فانها تكفر عنه شيئا من ذنوبه وسيئاته من ذلك مثلا ما جاء في صحيح السنة من قوله صلى الله عليه وسلم ليرتد من اهل البلاء في يوم القيامة لو ان قرضت جلودهم بالمقاريض - [00:03:59](#)

لما يرون من عظم الجزاء لاهل البلاء لاهل البلاء وقد قيل قديما كانوا يفرحون يعني السلف كانوا يفرحون بالبلاء كما تفرحون بالنعناع قال كانوا يفرحون بالبلاء كما تفرحون بالنعماء او العطاء. فهذه المصائب - [00:04:25](#)

وفقكم الله سبب عظيم من اسباب مغفرة الذنوب قوله وهي كل ما يؤلم من هم او حزن او حزن. الهم يا اخوة هو ما يؤلم على امر مستقبل والحزن او الحزن هو المؤلم على امر واقع او مضى - [00:04:55](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قد اصابه الهم والحزن واصابه الاذى في جسده وفي عرضه عليه الصلاة والسلام وذلك لان اكثر الناس بلاء هم الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فقد تقرر في الشريعة - [00:05:22](#)

بان الانسان كلما زاد ايمانه كلما زيد في بلاءه اكثر الناس بلاء الانبياء. فالامثل فالامثل يبتلى الرجل على قدر دينه فان كان في دينه صلابة زيد له في بلاءه وان كان في دينه رقة خفف من بلاءه - [00:05:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اصابه الهم واعظم الهم الذي اصاب النبي صلى الله عليه وسلم انما كان من اجل امته صلى الله عليه

وسلم. اهمه صلى الله عليه وسلم جدا امر امته - [00:06:17](#)

وامر نجاتهم صلوات ربي وسلامه عليه وقد تلى النبي صلى الله عليه وسلم يوما قول ابراهيم ربي انهن اضلن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني وتلا قول عيسى عليه السلام - [00:06:36](#)

ان تعذبهم فانهم عبادك. ثم بكى صلى الله عليه وسلم فبعث الله تعالى جبريل فقال له قل لمحمد صلى الله عليه وسلم ما يبكيك والله اعلم به. فجاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه ثم قال - [00:06:57](#)

قال ان ربك يسألك ما يبكيك؟ فقال صلى الله عليه وسلم امتي امتي. امتي هذا الذي كان يهمله صلى الله عليه وسلم فعاد جبريل الى رب العزة والجلال فاخبره وهو اعلم جل وعلا ثم ارسل الله تعالى جبريل مرة - [00:07:19](#)

اخرى فقل فقال قل له يا محمد انا سنرضيك في امتك ولا نسوؤك والنبي عليه الصلاة والسلام اصابه الحزن كذلك. النبي صلى الله عليه وسلم فقد احب الناس في حياته - [00:07:42](#)

فقد امه وهو صغير لم يناهز السنوات الست ثم فقد جده ثم فقد عمه في الفترة التي كان اشد ما يكون حاجة فيها الى النصير والمعين وفقد جميع ابنائه خلاء فاطمة رضي الله عنها فانها تأخرت بعده ستة اشهر. فالنبي عليه الصلاة والسلام اصابه الحزن -

[00:08:01](#)

في هذه الدنيا واصابه البلاء صلوات ربي وسلامه عليه وفي هذا تربية من الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم ان لا يتعلق باحد ابدا فهذا الذي اصابه صلى الله عليه وسلم - [00:08:28](#)

ربي فيه رب العزة والجلال نبيه صلى الله عليه وسلم من اجل ان لا يتعلق بمخلوق قط وان يتعلق برب العزة والجلال سبحانه وتعالى وعلى هذا ربي رب العزة والجلال صحابة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:50](#)

وتظهر هذه او تظهر معالم هذه التربية في مواقف عدة منها في واقعة احد في معركة احد. لما اشيع خبر مقتل النبي صلى الله عليه وسلم اهتزت قلوب الصحابة وتزلزلت - [00:09:10](#)

في ذلك الموقف العظيم والموطن الرهيب انزل رب العزة والجلال قرآنا يتلى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم؟ ومن ينقلب على عقبيه فلن - [00:09:31](#)

يضر الله شيئا فهذه التربية من الله جل وعلا لاصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم توجب علينا كذلك ايها الكرام ان نعلم ان ما يصيبنا من هم او نصب او حزن او حزن - [00:09:49](#)

ان هذا من الخير لنا. فاذا كان خير الناس وهو النبي صلى الله عليه وسلم قد اصابه الهم والحزن والاذى في جسده وفي نفسه صلى الله عليه وسلم فهل يتوقع المسلم - [00:10:09](#)

المؤمن السلامة فهذه الدنيا هي دار ابتلاء ودار كدر ونكد فلن يسلم فيها الانسان ما دام مسافرا الى ربه جل وعلا سالكا الى مولاه جل وعلا فلن يتوقع فيها الراحة - [00:10:29](#)

اذا ينبغي على المسلم ان يستحضر هذا المعنى ايها الكرام وهو ان هذه المصائب في هذه الدنيا لم يسلم منها اتقى الخلق عليه الصلاة والسلام فلذلك يوكل المسلم نفسه على ان يجعل هذه المصائب - [00:10:49](#)

مما ترتفع له بها الدرجات فيصبر ويحتسب. فانه لا اجر لمن لا حصة له قوله رحمه الله تعالى في اخر هذه الجملة لكن ليس هذا من فعل العبد هذا يا اخوة معنى لطيف جدا. واشارة بديعة - [00:11:09](#)

قال لكن ليس هذا من فعل العبد. يعني هل المصائب المكفرة من فعل العبد؟ لا. هي من فعل من؟ من فعل الرب عز وجل من فعله سبحانه وتعالى. وفي هذا من المعنى اللطيف - [00:11:33](#)

وهو ان الله جل وعلا يسوق عبده المؤمن الى اسباب المغفرة سوقا. ويرغمه اليها ارغاما وتعالى فانك ان لم تبذل اسباب المغفرة واسباب تكفير السيئات فان الله جل وعلا يحملك عليها. ومن - [00:11:48](#)

المصائب المكفرة. المصائب المكفرة. لذلك يا اخوة الذي يتأمل يجد ان اكثر هذه المكفرات للذنوب والسيئات ان اكثرها ليس من فعل

العبد ابدا بل اما ان يكون من فعل غيره من البشر - 00:12:12

او ان يكون من فعل من؟ من فعل رب البشر سبحانه وتعالى. تأمل معي المكفرات التي اوردها الشيخ هنا في هذه الرسالة كم كم

مكفر؟ اورد اربعة مكفرات. اولها الاستغفار - 00:12:32

التوبة الاعمال الصالحة وهي الحسنات الماحية. وكذلك المصائب المكفرة. طيب الان الاستغفار من فعل العبد. صحيح التوبة من فعل

العبد كذلك. الاعمال الصالحة من فعل من؟ من فعل العبد. المصائب المكفرة - 00:12:49

ليست من فعل العبد ما يفعل عن المسلم من اعمال صالحة يفعلها عنه مسلم اخر اه الصدقة الدعاء مثلا هذه ليست من فعل العبد من

فعل غيره. هذا الخامس لسه من فعل العبد - 00:13:08

الاول والثاني والثالث من فعل العبد. الرابع المصائب المكفرة ليست من فعل العبد ما يفعله المسلم عن اخيه ليس من فعل العبد. ما

يراه المسلم في قبره من ضمة القبر - 00:13:33

واهل الملكين والامتحان هذا ايضا مكفر سادس ليس من فعل العبد احوال يوم القيامة وما فيه من عظام هذه مكفرة ايضا ليست من

فعل العبد شفاعاة النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:13:50

وهذه الثامنة شفاعته صلى الله عليه وسلم ليست من فعل العبد صحيح شفاعاة المؤمنين والملائكة والصالحين ليست من فعل العبد

رحمة ارحم الراحمين سبحانه وتعالى ليست ايضا من فعل العبد. فاكثر المكفرات اكثرها ليس من فعل العبد - 00:14:10

وفي هذا بيان بعظيم فضل الله تبارك وتعالى وعظيم كرمه وكبير احسانه سبحانه وتعالى. حيث انه يسوق العبد المسلم الى اسباب

المغفرة سوفا ويرغمه اليها ارغاما فجعل ربنا وتعالى ما اعظمه. وما اكرمه وما ارحمه سبحانه وتعالى - 00:14:38

طيب يا اخوة هنا مسألة قبل ان ننتقل للجملة الاخرى الان المصائب المكفرة هي مكفرات للذنوب. صحيح المصائب المكفرة مكفرات

للذنوب. طيب هل يمكن ان تكون هذه المصائب بالاضافة الى كونها مكفرات للذنوب. ان يكون فيها كذلك الاجور والحسنات -

00:15:03

ان هل يمكن ان تشتمل هذه المصائب على تكفير وعلى تعظيم اجر كذلك خلاف قيل بان هذه المصائب فقط مكفرة. للذنوب الا اذا

اشتملت على ايش؟ على عمل صالح كصبر جميل - 00:15:37

او كرزا بما اصاب العبد من هذا البلاء وهذا مذهب اكثر الصحابة رضي الله عنهم واختاره من المتأخرين شيخ الاسلام ابن تيمية وابن

قيم الجوزية رحمه الله تعالى الجميع وقيل هذا قوم ثاني - 00:15:59

بان الذي يترتب على المصائب المكفرة هو تكفير ايش؟ تكفير السيئات وليس ايش او قيل بان مع اليوم. وقيل بان المصائب المكفرة

يترتب عليها تكفير السيئات وايش وكذلك الاجور والحسنات. هذا القول الثاني واستدل على هذا ايها الكرام بادلة منها قوله صلى الله

عليه وسلم - 00:16:21

وان عظم الجزاء مع عظم البلاء. قال وان عظم الجزاء مع عظم البلاء. وهذا ظاهر في ان هناك جزاء ان يترتب على المصائب المكفرة

واستدل كذلك عليه من وجه اخر - 00:16:55

بقوله صلى الله عليه واله وسلم لا يصيب المؤمن شيء حتى الشوكة يشاكها قال الا كتب له بها حسنة وحط عنه خطيئة وفضل الله

كبير ايها الكرام ورحمته واسعة جل وعلا - 00:17:11

والذي يقتضيه كرم الله وفضله ورحمته ان العبد اذا احسن في بلاءه صبرا ورضى واحتسابا وحسن ظن بربه سبحانه وتعالى المرجو

من الله عز وجل انه يكفر عنه سيئاته وكذلك - 00:17:37

يعظم له اجره. يعظم له جل وعلا اجره نعم قال ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه فلما قضى بهاتين الكلمتين والله ما الكلمتان اتق الله

حيثما كنت. واتبع السيئة الحسنة تمحها. وهما حق الله عز وجل. نعم. قال فلما قضى بهاتين الكلمتين - 00:17:56

ان حق الله من عمل الصالح واصلاح الفاسد. قال وخالق الناس بخلق حسن. وهو حق الناس. نعم هنا المصنف اشار رحمه الله تعالى

الى ما يتعلق بحسن الخلق وانه لما قضى صلى الله عليه وسلم في وصيته لمعاذ - 00:18:24

بحق الله أولا تقوى الله جل وعلا وابتاع السيئة الحسنة عقب ذلك بما هو داخل ايضا في جملة التقوى وهو ان يخالق المسلم الناس بخلق حسن فقال الناس بخلق حسن. ومن احسن ما قيل في تعريف الخلق الحسن ايها الكرام هو كف الازى - [00:18:48](#) وبذل الندى والصبر على الازى وطلاقة الوجه كف الازى وبذل الندى يعني بذل الاحسان والمعروف للناس. كف الازى وبذل الندى والصبر على الازى وطلاقة الوجه. والاصول الجامعة للاخلاق الحسنة اربعة اصول اولها اداء الحقوق - [00:19:19](#) اداء الحقوق للناس الثاني الاحسان اليهم بانواع المعروف الثالث الصفح عن الزلات. الصفح عن زلاتهم. والرابع الصبر على اذاهم. الصبر على اذاهم نعم قال رحمه الله واجماع الخلق الحسن مع الناس ان تصل من قطعك بالسلام والاكرام والدعاء له والاستغفار والثناء - [00:19:49](#)

يا علي والزيرة له. وتعطي من حرمك من التعليم والمنفعة والمال. وتعفو عمن ظلمك في دم او مال او عرض وبعض هذا واجب وبعضه مستحب. نعم قال وجماع الخلق الحسن مع الناس. يعني ما يجمع كقاعدة وكضابط الخلق - [00:20:19](#) الحسن قال ان تفصل ان تصل من قطعك بالسلام وهذا ادنى ما يعتبر في الصلة بدوا السلام ادنى ما يعتبر في الصلة. اذا قال صلى الله عليه وسلم قال بلوا ارحامكم بالسلام. فادنى ما تتم - [00:20:39](#) فيه الصلة ما هو؟ بد الصلة. ادنى ما تتم به الصلة. بدء السلام الصلة ليست بالمكافأة. ليست بالمكافأة تصلني فاصلك. ان لم تصلني لا اصلك. ليست هذه الصلة التي رغبت - [00:20:59](#)

بها الشريعة انما الصلة التي يترتب عليها الاجر العظيم. والتي رغبت الشريعة بها وحذرت من قطيعتها هي الصلة التي تكون في مقابلة القطيعة الصلة التي تكون في مقابلة القطيعة. لذا قال صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافئ. ليس الواصل - [00:21:25](#) يعني ليس الواصل هو الذي يصل مكافأة. يعني اذا وصلتني وصلتك. لا ليس هذا الواصل. الواصل كما قال صلى الله عليه وسلم انما الواصل من اذا قطعت رحمه وصلها وفي الحديث المشهور ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان لي قرابة - [00:21:50](#)

اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسئون الي. واحلم عنهم واحلم عنهم. ويجهلون علي فقال صلى الله عليه وسلم ان كنت كما تقول فكأنما تسفهم المل كأنما تطعمهم التراب قال فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير ما دمت على ذلك. اذا ادنى حدود الصلة ان - [00:22:14](#)

يبذل المسلم السلام وليس الواصل بالمكافئ انما الواصل من اذا قطعت رحمه وصلها. قوله وتعطي من حرمك من التعليم اعظم اسباب البركة يا اخوة في العلم ان تبذلوا العلم اذا اردت ان تنال البركة في علمك - [00:22:44](#) وان يزيد علمك وان ترى له اثرا من جهة من جهة الثبات. اولاً ومن جهة العمل ثانياً ومن جهة الاستزادة والفتح من الله. ثالثاً فعلم ما تعلمته. هذه اصول ثلاثة - [00:23:09](#)

بخيرات ثلاثة تحصلها بدعوتك وتعليمك العلم يرسخ بتعليمه يرسخ ويثبت. العلم يحمل على العمل اذا دعوت الناس اليه فانك تستحي اذا علمت الناس شيئا الا تكون عاملاً به فتحملك دعوتك ويحملك تعليمك على ان تعمل - [00:23:30](#) ثم كذلك ثالثاً هذا التعليم ايها الكرام فيه زيادة وفيه نماء لهذا العلم. ولربما فتح عليك في العلم مسائل لم تكن قد درستها ولا قرأتها واذكر لكم موقفا ذكره بعض من ترجم للشيخ العلامة - [00:23:58](#)

عبدالرحمن بن ناصر السعدي الشيخ السعدي رحمه الله تعالى كان يدرس درسا في التفسير وكان بعض الطلبة يحضر من بعض كتب التفسير. يجمع شتات المسائل والاقاويل والمعاني اللغوية واللطائف القرآنية يجمعها فاذا حضر عند الشيخ استمع واستفاد واستزاد - [00:24:23](#)

فكان هذا الطالب يسمع من الشيخ السعدي بعض الفوائد واللطائف التي لم يجدها في كتب التفسير فيستغرب يقول من اين يأتي الشيخ بهذه الفوائد واللطائف قال فعزمت على ان اسأل الشيخ - [00:24:48](#) قال فسألته فقال لي الشيخ لا ادري وانما يفتح الله تبارك وتعالى علي ببعض هذه اللطائف في اثناء التدريس. ولم اكن قد قرأتها في

كتاب هذا من اين يأتي ايها الاخوة؟ من الله سبحانه وتعالى. فتح من الله عز وجل. قد يفتح الله عز وجل عليك بمسائل وفوائد

ولطائف واشارات - [00:25:07](#)

لم تكن قد قرأتها ولا حضرتها. ما سبب هذا؟ التعليم والدعوة بغير التعريف والدعوة لن تحصل مثل هذه الفتوحات من الله سبحانه وتعالى. قال ذاكرنا ما يدخل في حسن الخلق قال - [00:25:33](#)

عن من ظلمك في دم او مال او عرض وبعض هذا واجب وبعضه مستحب. بعض هذا واجب وبعضه مستحب. صلة الرحم واجبة والعفو عن الظالم مستحبة وكذلك العفو يعني عن من رماك في عرضك او في مالك او سفك دمك هذا ايضا ايش - [00:25:53](#)
العفو عنه مستحب وليس بواجب. فبعض هذه الامور التي تدخل في جماع حسن الخلق بعضها واجب وبعض بعضها مستحب. نعم.
قال رحمه الله واما الخلق العظيم الذي وصف به محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:26:16](#)

فهو الدين الجامع لجميع ما امر الله به مطلقا. هكذا قال مجاهد وغيره وهو تأويل القرآن. كما قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن. وحقيقته المبادرة الى امتثال ما يحبه الله تعالى بطيب نفس وانشرح صدر. نعم. قوله - [00:26:36](#)

واما الخلق العظيم الذي وصف به محمدا يعني وصف الله به محمدا صلى الله عليه وسلم يعني في القرآن في قوله جل وعلا وانك لعلى خلق عظيم قال الشيخ فهو الدين الجامع لجميع ما امر الله به مطلقا - [00:26:56](#)
اذا قوله جل وعلا وانك لعلى خلق عظيم. ايش معناه؟ وانك لعلى دين عظيم. وانك لعلى دين عظيم فافعال النبي صلى الله عليه وسلم واقواله هي الدين العظيم والدين القويم - [00:27:15](#)

وهي تفسير لما امر الله تبارك وتعالى به قوله فهو الدين الجامع لجميع ما امر الله به مطلقا. قال هكذا قال مجاهد وغيره. وهو تأويل القرآن وهو تأويل القرآن المصنف يعني بهذا - [00:27:33](#)

ما صح عن عائشة رضي الله عنها لما قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ايش قالت عقيد هذا؟ قالت كان يتأول القرآن - [00:27:57](#)

ايش معناه اول القرآن يا اخوة؟ يعني كان يطبق القرآن ويمتثل يطبق القرآن ويمتثل ما امره الله به. في مثل قوله سبح اسم ربك الاعلى فكان النبي صلى الله عليه وسلم يمتثل امر الله عز وجل له - [00:28:16](#)

فيمتثل ما امره به. وهذا تأويل القرآن هذا تأويل القرآن. لذلك يا اخوة التأويل له في الشرع معاني ومن معانيه حقيقة الكلام وما يؤول اليه هذه مسألة مهمة. من معاني التأويل الشرعية حقيقة الكلام وما يؤول اليه - [00:28:36](#)

فان كان ما ورد في الشرع خبر فتأويله ايش؟ تأويله امتثاله او تأويله وقوعه امتثاله. تأويله وقوعه. تأويله وقوعه. تأويله وقوعه. نعم ان يقع ان يقع طيب اعطيكم مثال حتى الامور تكون واضحة - [00:29:07](#)

هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق. هذا خبر من الله صح ولا لا؟ ايش تأويله؟ يعني ايش معنى التأويل - [00:29:37](#)

هنا هل ينظرون الا تأويله؟ هل ينتظر الكفار الا ان يقع في يوم القيامة العذاب الذي توعدهناهم به يوم يأتي تأويله يعني يوم يقع ويصير حقيقة معاينة مشاهدة قال يوم يأتي تأويله - [00:29:54](#)

يقول الذين نسوه من قبل وقد جاءت رسل ربنا بالحق. طيب اذا الخبر الذي ورد في الشرع تأويله وقوعه تأويله وقوعه. واذا كان الذي ورد في الشرع امرا او نهيا فتأويله ايش؟ امتثاله. احسنت. اذا كان الذي ورد في الشرع هذه مسألة علمية معلش - [00:30:14](#)
اذا كان الذي ورد في الشرع امر او نهى تأويله امتثاله. فعلا للامر وترك للنهي ومنه ايش؟ قول عائشة رضي الله تعالى عنها كان يتأول القرآن يعني كان يطبق القرآن. وكان يمتثل ما امره الله - [00:30:41](#)

الله عز وجل به في القرآن. اخواني واضح؟ اذا قوله وهو تأويل القرآن يعني تطبيق. وامتثال ما امر امره الله عز وجل به. نعم. طيب قوله كما قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن. قال وحقيقته يعني حقيقة الخلق - [00:31:01](#)

الذي اثنى الله تبارك وتعالى به على النبي عليه الصلاة والسلام والذي هو الدين ها حيث كان يطبقه النبي عليه الصلاة والسلام افعاله

واقواله هي الدين. عليه الصلاة والسلام. قال وحقيقته من حقيقة الخلق الذي اثنى الله - [00:31:26](#)
او به على نبيه عليه الصلاة والسلام قال المبادرة الى امتثال ما يحبه الله بطيب نفس وانشرح صدر المسلم يا اخوة لما يفعل ما امره
الله عز وجل به ينبغي ان يفعل هذا ايش؟ بانشرح صدر واقبال على الله عز وجل. لذا لما وصف الله اهل الايمان - [00:31:43](#)
قسمهم على مراتب قال الله جل وعلا فلا وربك لا يؤمنون. حتى يحكموك فيما شجر بينهم وهذا في مقام الاسلام ثم لا يجد حرجا مما
ثم لا يجد حرجا مما قضيت ثم لا يجد في - [00:32:03](#)

حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت هذا في مقام الايمان. ويسلموا تسليما في مقامهم
الاحسان. فالمحسن من عباد الله هو الذي لا يجد في نفسه اي حرج من احكام الله تبارك وتعالى ومن اخباره. سبحانه - [00:32:23](#)
وتعالى. نعم. قال رحمه الله واما بيان ان هذا كله في وصية الله فهو ان اسم تقوى الله فعل كل ما امر الله به ايجابا واستحبابا. وما
نهى عنه تحريما وتنزيها. وهذا يجمع حقوق الله وحقوق العباد - [00:32:43](#)
نعم قوله واما بيان ان هذا كله في وصية الله يعني ان ما جاء في حديث معاذ رضي الله عنه كل هذا داخل في ايش؟ في وصية الله
عز وجل. لجميع الخلق بالتقوى - [00:33:03](#)

كما جاء في حديث معاذ هو داخل في حقيقة التقوى التي اوصى الله عز وجل بها جميعا عباده كما في قوله جل وعلا ولقد وصينا
الذين الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - [00:33:21](#)
نعم قال رحمه الله لكن لما كان تارة يعني بالتقوى خشية العذاب المقتضية للانكفاف عن المحارم جاء مفسرا في حديث معاذ وكذلك
في حديث ابي هريرة رضي الله عنهما الذي رواه الترمذي وصححه. قيل يا رسول الله ما اكثر ما يدخل الناس الجنة - [00:33:38](#)
قال تقوى الله وحسن الخلق. قيل وما اكثر ما يدخل الناس النار؟ قال الاجوفان الفم والفرج. نعم قوله لما كان تارة يعني بالتقوى
خشية العذاب المقتضية بالانتفاف عن المحارم. قال جاء مفسرا في حديث معاذ - [00:33:59](#)
التقوى يا اخوة قد يراد بها تارة ايش؟ الانكفاف عن المحارم. او خشية الله عز وجل التي تقتضي كما قال الانتفاخ عن المحارم وتارة
يراد بها ايش؟ جميع الدين. فهنا الشيخ اشار الى ملحظ والى تنبيه وهو - [00:34:19](#)
ان التقوى قد يراد به تارة الخشية التي تستلزم وتقتضي الانكفاف عن المحارم جاء في حديث معاذ ما يدل على ان التقوى اعم من
ذلك. وانها تشمل جميع الدين وهذا ايها الكرام فيه اشارة الى قاعدة - [00:34:39](#)

مهمة وهي ان دلالة الاسم تختلف بحسب الافراد والاقتران طيب دلالة الاسم يا اخوة تختلف بحسب الافراد والاقتران. ايش معنى هذا
الكلام؟ يعني الله جل وعلا قال وتعاونوا على البر والتقوى - [00:35:04](#)
ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. قوله جل وعلا وتعاونوا على البر والتقوى ما المراد بالتقوى هنا حال اقترانها مع البر؟ المراد بالتقوى
الانكفاف عن الحرام. او ترك ما حرم الله جل وعلا - [00:35:24](#)
والمراد بالبر فعل ما امر الله عز وجل اذا انت تلحظ معي هنا سلمك الله بان التقوى قد يراد به الانكفاف عن الحرام كما اشار الشيخ.
وهذا في اي حالة - [00:35:41](#)

في حالة اذا ما اقترن البر مع التقوى فيكون المراد بالبر ايش؟ فعل المأمور واجبا او مستحبا كان. ويكون المراد بالتقوى ترك المحظور
محرم او مكروها كان. طيب ومن ذلك ايضا ايها الكرام مثلا - [00:35:56](#)
الاسلام والايمان ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. هل المسلمين والمسلمات عين معنى المؤمنين والمؤمنات؟ قطعاً فاذا
اقترن الاسلام مع الامام فالمراد بالاسلام الاعمال الظاهرة. والمراد بالايمان ايش؟ الاعمال الباطنة وكذلك - [00:36:20](#)
انما الصدقات للفقراء والمساكين. اسم الفقير والمساكين. الفقير اذا اقترن مع المسكين فالمراد بالفقير الذي لا يملك حد الكفاف ولا
الكفاية لا يملك حد الكفاف ورا الكفاية. والمسكين هو الذي يملك حد الكفاف دون الكفاية. يعني - [00:36:44](#)
قد سد اساسيات لكن ليس عنده مآل وهو اكثر من ذلك. الله تعالى لما وصف اصحاب السفينة في الكهف وصفهم بانهم كانوا مساكين.
قال واما السفينة فكانت لمساكين في البحر. يعملون في البحر - [00:37:08](#)

فكان عندهم سفينة يعملون بها. لكن ما عندهم ايش ؟ الكفاية لكن اذا افترق اسم المسكين عن الفقير فيجتمع فيجتمع معنى الفقير مع المسكين فاذا ذكر الفقير مطلقا فيدخل فيه المسكين. واذا ذكر المسكين مطلقا يدخل فيه الفقير. وكذلك الاسلام والايمان. اذا ذكر الاسلام - [00:37:26](#)

مطلقا دخل فيه الامام وشمل جميع الدين. واذا ذكر الايمان مطلقا ايش ؟ دخل فيه الاسلام. وشمل جميع الدين وكذلك اسم الفقه وكذلك اسم البر والتقوى اذا اطلق التقوى كما ذكر الشيخ اذا اطلق التقوى يدخل فيه ايش ؟ جميع الدين. يدخل في التقوى فعل الأمور - [00:37:50](#)

وترك المحذور هو حسن الاخلاق طيب هذا اذا اطلق اسم التقوى لكن اذا اقترن اسم التقوى مع البر فيراد بالتقوى ايش ترك المحرم ويراد بالبر فعل الأمور. اذا قال الشيخ الان نرجع مرة اخرى حتى الامور تكون اوضح. قال لكن لما كان تارة يعني - [00:38:15](#) تقوى خشية العذاب المقتضية للانفتاح عن الحرام وهذا في حالة اذا ما اقترن التقوى مع البر. قال جاء مفسرا في حديث معاذ يعني جاء في حديث معاذ ما يدل على انه اشمل من ذلك. التقوى. وانه يشمل كما قلنا يشمل جميع الدين. يشمل فعل الأمور - [00:38:38](#) وترك المحذور وحسن الاخلاق. قال وكذلك في حديث ابي هريرة رضي الله عنهما الذي رواه الترمذي وصححه قيل يا رسول الله ما اكثر ما يدخل الناس الجنة ؟ قال تقوى الله وحسن الخلق - [00:38:58](#)

طيب اذا كان حسن الخلق داخلا في تقوى الله. لماذا افرد له لماذا افرد القاعدة ايها الاخوة ذكر ذكر الخاص بعد العام يفيد الاهتمام. الاهتمام امام وتعظيم الشام فهنا ذكر الخاص بعد العام مع ان حسن الخلق يدخل في تقوى الله لكن لما افرد كما في حديث معاذ ايضا اه لما افرد افاد هذا ايش - [00:39:15](#)

وجوب الاهتمام بهذا الامر العظيم الذي هو حسن الاخلاق فهذا يقال فيه ايها الاخوة القاعدة المعروفة ذكر الخاص بعد العام يفيد الاهتمام. مثال ذلك قل من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين. طيب اسألکم - [00:39:50](#) اليس جبريل وميكائيل يدخلون او داخلون في قوله جل وعلا كل من كان عدوا لله وملائكته ايوة فخصوا وافردوا بعد كونهم داخلين في العموم لافادة ايش ؟ التعظيم والاهتمام وكذلك ايضا من نفس الباب يا اخوة قوله جل وعلا مثلا وهذه مسألة مهمة. قوله جل وعلا والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا - [00:40:17](#)

الصالحات. طيب اليس العمل من جملة الايمان ؟ نعم. من جملة الايمان. بلى طيب لماذا افرد العمل بافادة الاهتمام والتعظيم وقد استدل المرجئة بمثل هذه الايات من اجل ان يفرقوا بين العمل والايمان. وحتى يقولوا بان العمل ليس من الايمان. لان الله جل وعلا غاير بينهما - [00:40:48](#)

وهذا العطف لا يقتضي المغايرة هذا العطف لا يقتضي المغايرة انما هذا من باب ذكر الخاص بعد العام الذي يفيد الاهتمام. الذي يفيد الاهتمام العمل الا جزءا او شيئا من الايمان افرد الله تبارك وتعالى لافادة الاهتمام نعم - [00:41:12](#)

ايضا ذكر الحديث قال وما اكثر ما يدخل الناس النار ؟ قال الاجوفان الفم والفرش. نعم. قال رحمه الله وفي عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. فجعلك - [00:41:35](#) الايمان في كمال حسن الخلق. نعم. فحسن الخلق يا اخوة شعبة عظيمة من شعب وخصال الايمان اذا قال العلامة ابن القيم رحمه الله قال الدين كله خلق قال الدين كله خلق. فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدين. قال الدين كله خلق. فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك - [00:41:55](#)

في الدين. نعم قال ومعلوم ان الايمان كله تقوى الله وتفصيل اصول التقوى وفروعها لا يحتمله هذا الموضع. فانها الدين كله لكن ينبوع الخير واصله اخلاص العبد لربه عبادة واستعانة كما في قوله اياك نعبد واياك نستعين. وفي - [00:42:26](#) قوله فاعبده وتوكل عليه. وفي قوله عليك توكلت واليك نعم. عليه توكلت واليه انيب. نعم. وفي قوله فابتنوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له. بحيث يقطع العبد تعلقا القلب من المخلوقين انتفاعا بهم او عملا لاجلهم. ويجعل همته ربه تعالى. وذلك بملازمة الدعاء له في كل مطلوب من فاقة - [00:42:49](#)

حاجة ومخافة وغير ذلك. والعمل له بكل محبوب. ومن احكم هذا فلا يمكن ان يوصف ما يعقبه ذلك. اي نعم هذا الكلام ايها الاخوة غاية في الاهمية هذا الكلام لب هذه الرسالة - [00:43:15](#)

حيث اشار الشيخ رحمه الله تعالى الى ان تفاصيل التقوى كثيرة لكن الذي يجمعها واصلها ولبها واساسها ما هو؟ الاخلاص لله عز وجل وتعلق تعلق العبد بربه سبحانه وتعالى فاكمل الخلق ايها الكرام هو اكثرهم عبودية لله عز وجل - [00:43:37](#)

وكلما كان العبد اكثر تعلقا بربه سبحانه وتعالى واقبالا عليه واخلاصا له ورغبة فيما عنده ورهبة مما عنده سبحانه وتعالى كلما كان اكثر قربا من الله سبحانه وتعالى وانسا به - [00:44:08](#)

ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم اكثر الناس عبودية كان لا يجد انسه ولا راحة قلبه ولا طمأنينة ولا طمأنينة نفسه الا بالعبادة. اذا كان صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تتشقق رجلاه. وتتفطر قدماه - [00:44:26](#)

فاذا اوتي باو رجع في ذلك ايش كان يقول عليه الصلاة والسلام؟ كان يقول افلا اكون عبدا شكورا؟ قال افلا اكون عبدا شكورا؟ وكان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر - [00:44:50](#)

هرع الى الصلاة لماذا لانه لا يجد انسه وطمأنينته الا بطاعة ربه سبحانه وتعالى. وكان يقول ارحنا بالصلاة يا بلال ارحنا. فالصلاة راحة وانس والطاعة راحة انس وقرب الله عز وجل خير كله - [00:45:03](#)

فلا يأنس الانسان في هذه الدنيا الا بطاعة الله عز وجل. لا انس الا بطاعته سبحانه وتعالى. كل الدنيا مجبولة على كدر ونكد والانسان من حين ان يولد الى ان يوافي ربه تبارك وتعالى هو في اكدار متلاحقة - [00:45:25](#)

هو محاط باكدار ونكد لذا قال الله جل وعلا لقد خلقنا الانسان في كبد وفي هنا ظرفية تفيد ان الانسان من حين ان يخلق الى حين ان يموت محاط بنكد محاط بنكد - [00:45:44](#)

الانس الحقيقي ايها الكرام لا يكون الا بطاعة الله عز وجل. ورب العزة من حكمته وكمال رحمته بعبد ان جعل في هذه الدنيا جعل فيها الاكدار والنكد والهموم والغموم. لماذا؟ حتى يطرد عبده عن هذه الدنيا - [00:46:03](#)

انت تطرد عن الدنيا طردا فالذي يبقى متعلقا بالدنيا موغلا فيها والله انه لمحروم. وخسران خسارة عظيمة. الله تعالى يطردك عنها بالهموم والغموم والامراض والاسحار وجميع ما فيها من بلاءات ثم انت بالرغم من هذا تتعلق بها - [00:46:20](#)

وتتشبث بها وتعمل وكأنك مخلص فيها ما اعظم الخسارة اذا ينبوع الخير ايها الكرام واصله ومنتهاه هو ان تقبل على الله عز وجل. عبادة واستعانة وتوكلا طاعة لا تقدم على حق الله شيء - [00:46:42](#)

بل اجعل انفس الاوقات وانفس الاحوال. اجعلها لله عز وجل. واي شيء اخر اخره. والله من قدم حق الله قدم الله حقه ومن عظم حق الله عظم الله حقه. قاعدة يا اخوة قاعدة - [00:47:08](#)

اذا ينبوع الخير ايها الكرام كما قال الشيخ اخلاص العبد لربه عبادة واستعانة ثم قال كما في قوله اياك نعبد واياك نستعين. اياك نعبد اياك مفعول به مقدم واذا قدم ما حقه التأخير فماذا يفيد هذا؟ يفيد الحصر. كأن الله جل وعلا يقول معلما لا نعبد الا اياك - [00:47:24](#)

لا نعبد الا اياك. هذا للحصر. قال واياك نستعين فكما اننا لا نعبد الا الله كذلك لا نستعين على العبادة الا به سبحانه وتعالى هما امران عظيمان العبادة والاستعانة على العبادة فان العبادة لا تكون الا لله والاستعانة على العبادة لا تكون الا بالله سبحانه وتعالى -

[00:47:53](#)

قال وفي قوله فاعبده وتوكل عليه. في هذه الاية اشارة الى ان اعظم التوكل ايها الكرام هو الذي يكون في شأن الآخرة يعني التوكل على الله نوعان او قسمان بالجملة. الاول ان تتوكل على الله في منافعك الدنيوية. تتوكل على الله وتفوض الامر اليه سبحانه -

[00:48:21](#)

وتعالى في ماذا؟ في طلب الرزق. في طلب الزواج. في طلب المنافع. اه وفي دفع المضار في الدنيا هذا نوع اول. والنوع الثاني وهو اعظم النوعين هو ان يتوكل المسلم على الله في ماذا؟ في طلب المنافع الآخروية - [00:48:43](#)

يتوكل على الله في نجاته عنده سبحانه وتعالى. يتوكل على الله في قبول اعماله عنده سبحانه وتعالى. يتوكل على الله في نواحي

الدرجات العلى عنده سبحانه وتعالى. قال وقد ذكر قوله تعالى عليه توكلت - [00:49:02](#)

واليه انيب. ايضا التوكل عبادة عظيمة كما سبق قوله واليه انيب الانابة هي ايش؟ هي التوبة ايضا. الانابة بمعنى التوبة المريب هو الرجاء الى الله سبحانه وتعالى. ففتوكل على الله ايضا في انابتك - [00:49:23](#)

وفي توبتك وفي حسن اقبالك على الله سبحانه وتعالى. قال وفي قوله ايضا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له. ايضا لا لا تطلب الرزق الا من الله سبحانه وتعالى - [00:49:43](#)

ان الذي بيده مفاتيح كل شيء هو الله. والذي بيده الارزاق هو الله جل وعلا فلا تسأل الرزق الا من الله سبحانه وتعالى. قال بحيث يقطع العبد التعلق قلبه من المخلوقين انتفاعا بهم او - [00:49:57](#)

عملا لاجلهم. ايوة. هنا كما ان الانسان يتعلق بالله اخلاصا وتوكلا واستعانة وانابة كما ذكر الشيخ في الايات. كذلك ايها الاخوة في مقابل هذا ايش؟ يقطع تعلق قلبه من المخلوقين - [00:50:13](#)

اذا قطع العبد تعلق قلبه من المخلوقين وتعلق بالله رب العالمين فما اسرع النوال ما اسرع ان تنال الخير من الله عز وجل اما اذا كان الحال هو العكس فلن ينال العبد الا شرا عيادا بالله. ومن تعلق شيئا وكل اليه. وكل اليه. قال بحيث يقطع العبد تعلق قلبه - [00:50:33](#)

من المخلوقين انتفاعا بهم او عملا لاجلهم. لماذا؟ يلتفت القلب ايها الاخوة الى المخلوقين؟ لماذا؟ ماذا ماذا يقدمون لك وبماذا ينفعوك؟ وبماذا يضروك؟ وقد قال رب العزة والجلال في الحديث القدسي. قال واعلم ان الامة الامة جمعاء - [00:51:00](#)

لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء ما نفعوكم الا بشيء قد كتبه الله لك. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان يضروك بشيء ما ضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - [00:51:22](#)

رفعت الاقلام وجفت الصحف. انتهت. قدرت المقادير وكذلك في الدعاء المأثور عقب الصلاة قال ولا ينفع ذا الجد منك الجد. يعني لا ينفع صاحب العظمة والجاه والمال منك ما له وجاهة - [00:51:35](#)

وقال اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت فالذي يعطي هو الله جل وعلا والذي يمنع هو الله سبحانه وتعالى. فمن عرف هذا المعنى العظيم تعلق قلبه بالله سبحانه وتعالى وقطع التعلق - [00:51:56](#)

عن المخلوقين. لذلك قيل انه لن تتم لك عبودية ما دام فيك لغير الله بقية لن يتم العبد عبوديته لله عز وجل على اكمل وجه واحسنه واتمه يحبه الله تعالى ويرضاه الا اذا قطعت التعلق من المخلوقين - [00:52:11](#)

وتعلقت برب العالمين سبحانه وتعالى في سنن ابي داود عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يتكفل لي الا يسأل الناس شيئا الا تكفلت له بالجنة - [00:52:29](#)

قال من يتكفل لي الا يسأل الناس شيئا اي شيء. قال الا تكفلت له بالجنة. يقول ثوبان فكان السوق يقع من يدي لاحدهم وهو على دابته فينزل ويأخذه ولا يقول لاخته ناولني. بعدما سمعوا هذا الحديث من رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:52:49](#)

وقد قيل احتج الى من شئت تكن اسيره الحاجة تأسر يا اخوة قال احتج الى ما شئت كن اسيرا واستغني عن شئت كن نظيره واحسن الى ما شئت كن اميره. تكن اميرة - [00:53:09](#)

وقد قال الامام الطبري ابياتا في هذا المعنى. يقول اذا اعسرت لم يعلم شقيقي فاستغني وبستغني رفيقي حيائي حافظ لي ماء وجهي. ورفقي في مطالبة رفيقي ولو ان ولو اني سمحت ببذل وجهي لكنت الى الغنى سهل الطريق. اذا تعلق بالله واكثر من سؤال

الله - [00:53:31](#)

واقطع الطمع مما في ايد المخلوقين فانك والله والحالة هذه تفوز بخير عظيم وعميم. قال رحمه الله قال بحيث يقطع العبد تعلق وقلبه من المخلوقين انتفاعا بهم او عملا لاجلهم. قال ويجعل همته ربه تعالى. اجعل همك الله جل وعلا فقط - [00:53:59](#)

لا ترى امامك وقدامك الا الله. تسير اليه سيرا حثيثا سبحانه وتعالى قال بملازمة الدعاء لهم في كل مطلوب. كل شيء اسأل ربك سبحانه وتعالى وان دق وان كان يسيرا حقيرا اسأله ربك سبحانه وتعالى. لذا يؤثر عن عائشة ويروى مرفوعا ولا يصح - [00:54:25](#)

يؤثر عن عائشة انها كانت تقول رضي الله تعالى عنها سلوا الله كل شيء حتى اتسع. ايش الشسع الذي يربط به اه النعل ما يكون بين

الاصبعين. قال سلوا ربكم حتى الشسع فانه ان لم ييسره الله لم يتيسر - [00:54:47](#)

تأملوا قال سلوا ربكم حتى الشسع فانه ان لم ييسره الله فانه لم يتيسر قال من فاقة وحاجة ومخافة يعني من فقر ومن خوف

يخوفك. قال وغير ذلك والعمل والعمل - [00:55:08](#)

بكل محبوب ومن احكم هذا يعني من فهم هذا الاصل السابق وعمل به. قال فلا يمكن ان يوصف ما يعقبه ذلك ايش معنى هذا الكلام

يعني من احكام هذا الاصل يا اخوة - [00:55:26](#)

فانك لن تتخيل ولن تتصور الخير العظيم والخير العميم الذي ينالك من حقق هذا الاصل المشار اليه من كلام الشيخ فلن تتخيل فلن

تتخيل الخير الذي يعقب تحقيقك له بهذا الاصل العظيم. خير عظيم وخير عليم - [00:55:41](#)

يعيش مطمئنا مفتاحا مكفيا غنيا مستغنيا عن الخلق. نعم. قال شيخ الاسلام رحمه الله واما ما سألت من افضل الاعمال بعد الفرائض.

فانه يختلف باختلاف الناس فيما يقدرون عليه. وما يناسب اوقاتهم فلا يمكن فيه جواب - [00:56:02](#)

جامع مفصل لكل احد. لكن مما هو كالاجماع بين العلماء بالله وامره ان ملازمة ذكر الله دائما هو اول ما شغل العبد به نفسه في الجملة.

وعلى ذلك دل حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي رواه مسلم مسلم سبق المفردون. قالوا يا رسول - [00:56:27](#)

والله ومن المفردون؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات. وفيما رواه نعم قوله رحمه الله تعالى واما ما سألت عنه من افضل الاعمال

بعد الفرائض. هذا جواب السؤال ايش اي سؤال؟ السؤال الثاني. صحيح - [00:56:47](#)

هذا اليوم السؤال الثاني السؤال الاول ما هو يعني ما افضل الاعمال الصالحة. افضل الاعمال الصالحة. في الدين والدنيا. هذا السؤال

الثاني وهو افضل الاعمال بعد الفرائض افضل الاعمال بعد الفرائض فانه سأل عن الاعمال المستحبة - [00:57:06](#)

وعن النوافل. قال فانه يختلف باختلاف الناس. فيما يقدرون عليه وما يناسب اوقاتهم ويناسب اوقاتهم فلا يمكن فيه جواب جامع

مفصل لكل احد. القاعدة ايها الكرام لان افضل الاعمال هي الفرائض. ثم النوافل والمستحبات. وما تقرب الي عبي بشيء احب الي مما

افترضته عليه - [00:57:31](#)

ولا يزال عبي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. حديث فاول الاعمال واعظمها واولاها اهتماما هي الفراغ ثم النوافل والمستحبات

وهذه النوافل يا اخوة اختلف كما اشار شيخنا اختلف يعني في افضلها فليس فيها - [00:58:01](#)

ثواب جامع وانما افضل الاعمال يختلف باختلاف الاحوال واختلاف الاشخاص وقد ذكر ذكر العلماء ان الاعمال اختلف في افضلها

فقليل بان افضل الاعمال اشقها ان افضل الاعمال اشقها وقيل افضل الاعمال - [00:58:27](#)

الزهد في الدنيا وقيل كذلك افضل الاعمال ما تعدى نفعه الى الغير وقيل وهذا الرابع ان افضل الاعمال ما اؤدي في وقته وعلى الصفة

المشروعة بحيث لا يقوم غيره مقامه - [00:58:54](#)

بحيث لا يقوم غيره مقامه. والقول الرابع هو احسن هو احسن الاقوال واعدها ان افضل الاعمال ما اؤدي في وقته وعلى الصفة

المحددة شرعا بحيث لا يقوم غير هذا العمل مقامه - [00:59:18](#)

طيب وهذا التفضيل الذي اشار اليه الشيخ يختلف باختلاف الاحوال واختلاف الاشخاص فالنوافل يختلف افضلها في حق العباد

باختلاف ايش؟ باختلاف الاحوال اولا وباختلاف الاشخاص ثانيا باختلاف الاحوال مثلا قراءة القرآن - [00:59:39](#)

افضل الذكر صحيح قراءة القرآن وكلام الله جل وعلا هو افضل ما يتلوه العبد لكن هناك مواطن وهناك احوال يكون الذكر فيها افضل

ان القرآن صح ولا لا بل يكون السكوت فيه افضل من قراءة القرآن. فمثلا - [01:00:08](#)

في الركوع هل الافضل التسبيح ام قراءة القرآن؟ التسبيح. مع ان كلام الله هو الافضل ولكنه في هذا الموطن الذكر افضل. الذكر

افضل كذلك في حال قراءة الامام في الصلاة الجهرية - [01:00:35](#)

هل الافضل ان يقرأ الانسان القرآن؟ ام الافضل ان يصمت؟ اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. صح ولا لا اذا افضل هنا الصمت

ويختلف باختلاف الاشخاص ايضا. يختلف باختلاف الاشخاص - [01:00:57](#)

مثلا لو ان رجلا قويا في بدنه جريئا في قلبه. وليس عنده همة في طلب العلم. ما الافضل في حقه؟ الجهاد ام طلب العلم؟ الجهاد

طيب بين من؟ من كان مقبلا على العلم ها؟ وكان ضعيفا مثلا في - 01:01:16

قلبه وليس جريئاً وليس مقداراً وليس شجاعاً في الحروب في المقاتل فالأفضل في حقه ايش؟ ان يطلب العلم ان يفطر العلم. لذلك

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى في بيان هذا المعنى قال في بيان الراجح ان النوافل ليس ليس فيها - [01:01:42](#)

ليس فيها قول واحد يستوي فيه جميع الناس بل ذلك يختلف باختلاف الاشخاص. قال رحمه الله والتحقيق ان يقال قد يكون الجهاد في سبيل الله لبعض الناس افضل والعلم لبعض الناس افضل. فاذا وجدنا رجلا قوي الحفظ قوي الفهم نشيطا في طلب العلم. ولكنه

01:02:02 - في الجهاد

جبان وجدنا اخر قوي البدن شجاعا مقداما لكنه في الحفظ والفهم دون ذلك فالاول نقول العلم في حقه افضل. والثاني نقول الجهاد

في حقه افضل. ولكل درجات مما عملوا. انتهى كلامه رحمه الله. ويقول - 01:02:24

ايضا في بيان هذا المعنى يقول افضل العبادات في وقت الجهاد الجهاد. وان ال الى ترك الاوراد من صلاة الليل وصيام النهار. تأملوا.

قال والافضل في وقت حضور الضيف القيام بحقه. والاشتغال به والافضل في وقت السحر - 01:02:44

الاشتغال بالصلاة والقرآن والذكر والدعاء. والافضل في وقت الاذان ترك ما هو فيه من الاوراد ترك ما هو فيه من الاوراد والاشتغال

باجابة المؤذن انتهى كلامه رحمه الله تعالى. اذا افضلية العمل ايها الاخوة افضلية العمل تختلف تارة باختلاف الاحوال. وباختلاف -

01:03:04

وباختلافي الاشخاص ورأس الامر ايها الاخوة رأس الامر في تفاضل العمل عند الله سبحانه وتعالى مرده الى ماذا؟ الى تفاضل ما في

القلوب مرد الامر في عظم شأن العمل عند الله - 01:03:24

الى ما قام في القلب ايها الاخوة من محبة الله عز وجل. والاخلاص له والاخبار عليه والتعلق به. والتوكل عليه والرغبة فيما عنده

والرهبة مما عندهم سبحانه وتعالى هذا الذي يعظم عملك عند الله - 01:03:51

ما قام في قلبك من حقائق الايمان وتجريد المتابعة بان يكون العمل على احسن صفة مشروعة من ان تؤدي العمل اخلاصا واقبالا على

الله سبحانه وتعالى وان تؤديه كذلك ايش - 01:04:12

بموافقة السنة بموافقة السنة. لذا قال الله جل وعلا ليلوكم ايكم احسن عملا ما هو احسن العمل ايها الاخوة؟ احسن العمل كما قال

الفضیل بن عیاض قال اخلصه واصوبه. ما قال ایکم اکثر - 01:04:29

وعمله لا قال احسن عملا. والاحسن من العمل ما كان فيه العبد مخلصا وما كان فيه موافقا لسنة النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا

هذا ما يتعلق بمسألة تفاضل الاعمال. تفاضل النوافل تختلف باختلاف الاشخاص والافراد - 01:04:48

وباختلاف العمل نفسه وباختلاف الزمان والحال نعم قال رحمه الله لكن مما هو طيب قبل ذلك الشيخ ابراهيم في كلام لشيخ الاسلام

رحمه الله ذكره في في جامع المسائل ايش يقول رحمه الله؟ سنلت اي الامرين افضل؟ تلاوة القرآن او الذكر - 01:05:10

هذا سؤال سئله شيخ الاسلام رحمه الله. يقول سألت اى الامرين افضل؟ تلاوة القرآن او الذكر. فاعجبت قائلاً الظاهر ان ذلك يختلف

بحسب اختلاف الأشخاص والاحوال كما ها هنا. قال فان كان الشخص ممن اوتى فهما فى كتاب الله تعالى اذا تلى متدبرا - 01:05:33

إياته ازداد في الحكم والاحكام وتجلت له معان وحقائق في اصول الدين وفروع الحلال والحرام كانت التلاوة وفي حقه افضل كيف

وتلاوة القرآن من افضل الاذكار. والنظر فى احكام فى احكام الله تعالى. من افضل اعمال البرار. وكان - 01:05:53

عطاء رحمہ اللہ تعالیٰ یقول مجالس الذکر ہی مجالس الحلال والحرام. کیف تبیع وتشتري وتصلی وتصوم وتحج وتطلق وتحج

وتطلق ونحو ذلك. ثم قال وان لم يكن الرجل ممن له اهلية الفهم فى كلام الله تعالى. وكان الذكر اجمع - 01:06:15

مع ذمته واصفى لخاطرہ کان اشتغاله بالذکر افضل والحالة هذه انتهى كلامه رحمه الله. نعم قال رحمه الله لكن مما هو كالاجماع

01:06:36 - بين العلماء بالله وامره ان ملازمة ذكر الله دائما هو افضل ما

شغل العبد به نفسه في الجملة. وعلى ذلك دل حديث أبي هريرة الذي رواه مسلم. سبق المفردون. قالوا يا رسول الله ومن المفردون

قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات. وفيما رواه ابو داوود عن ابي عن ابي الدرداء رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

قال الا انبئكم - 01:06:55

بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم. وارفعها في درجاتكم وخير لكم من اعطاء الذهب والورق. ومن ان تلقوا عدوكم فتضربوا ويضربوا اعناقكم؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله. نعم. قوله رحمه الله ولكن مما هو كالاجماع بين العلماء بالله وامنه - 01:07:15

يقرب ان يكون اجماعا بين العلماء بالله وامره ان ملازمة ذكر الله سبحانه وتعالى من افضل الاعمال بل افضل بل افضل الاعمال قوله رحمه الله كالاجماع بين العلماء بالله وامره. العلماء كما قال - 01:07:35

ابن عيينة سفيان رحمه الله قال العلماء ثلاثة ومنها استقى الشيخ هذه الجملة قال العلماء ثلاثة قال فعالم بالله وعالم بامره وعالم بالله وامره قال فاما العالم بالله فهو الذي يخاف الله - 01:07:59

لا يعلم السنة قال اما العالم بالله هو الذي يخاف الله ولا يعلم السنة واما العالم بامره فهو الذي يعلم السنة ولا يخاف الله قال واما العالم بالله وامره فهو الذي يخاف الله ويعلم السنة وذلك الذي ينادى - 01:08:28

في ملكوت السماوات عظيما قال وذلك الذي ينادى يعني يسمى عند اهل السماوات من الاملاك. قال وذاك الذي ينادى في ملكوت السماوات عظيمة من هو؟ العالم بالله وامره العالم بشرع الله سبحانه وتعالى - 01:08:57

بالاحكام حلالا وحراما والعالم به جل وعلا بافعاله وصفاته وجليل ذاته عز وجل هذا هو العالم الكامل الكم من اهل العلم هم الذين جمعوا بين العلم بالله عز وجل باسمائه وافعاله وصفاته تبارك وتعالى. وكذلك جمعوا اضافة الى هذا ايش - 01:09:23

العلم بشرعه سبحانه وتعالى من جهة علمهم بالحلال والحرام. قال لكن مما هو كالاجماع بين العلماء بالله وامره ان ملازمة ذكر الله دائما هو افضل ما شغل العبد به نفسه في الجملة. قال - 01:09:53

في الجملة على ما سبق ما سبق تفصيله لانه قد يكون غير الذكر افضل من الذكر صح ولا لا؟ يعني اذا جاءك ضيف كما ذكر المقرري فالافضل ان تشتغل القيام بحقه - 01:10:11

وان تركت اورادك. وكذلك اذا قام سوق الجهاد ايضا فانك تجاهد. وان فوت مثلا الاذكار فالاعمال تتفاضل كمان سبق تفصيله. قال وعلى ذلك دل حديث ابي هريرة الذي رواه مسلم. قال سبق المفردون. والمفردون يا اخوة - 01:10:27

قيل في تعريفهم قولان وهما قولان لطيفان الاول كما قال الازهري في تهذيب اللغة قال المفردون هم المنقطعون عن الناس يذكرون الله تعالى قال المفردون هم المنقطعون عن الناس يذكرون الله تعالى. تركوا الناس وهم فيه من دنيا يذكرون الله جل وعلا. وما اجمل

هذا الانقطاع - 01:10:45

وقيل كذلك في تعريف المفردين قيل هم الهرمى ذكر هذا ابن الاثير في النهاية. قال هم الهرمى الذين مات اقرانهم فاعتزلوا يذكرون الله تعالى. ما اجمل هذا المعنى ايضا قال هم الهرمى يعني الكبار في السن الذين مات اقرانهم مات نظراؤهم واصحابهم واصدقاؤهم

ماتوا - 01:11:21

قال فاعتزلوا يذكرون الله تعالى. يذكرون الله جل وعلا. وهذا فيه فائدة عظيمة. ان الانسان كلما انقطع الى طاعة الله عز وجل وانشغل بعبادته وذكره كلما كان اقرب الى الله سبحانه وتعالى. لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى قال سبق المفردون. سبق -

01:11:49

الذين ينشغلون بذكره سبحانه وتعالى. جعلني الله واياكم ممن لا يقدم على ذكره وعلى طاعته اي شيء ابدا نعم. نعم. قال رحمه الله وفيما رواه ابو داود عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند

مليكم وارفعها في درجاتكم - 01:12:10

خير لكم من اعطاء الذهب والورق. ومن ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم. قالوا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله. نعم. قال ذكر الله. اذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في هذا الحديث جعل ذكره جل وعلا من اعظم الاعمال. من اعظم -

01:12:40

الاعمال بل جعله اعظم من الجهاد ومن انفاق من الجهاد المستحب طبعاً وجعله اعظم من الانفاق المستحب فجعل ذكر الله جعله

اعظم عمل يتقرب به الانسان الى الله سبحانه وتعالى. لذلك يا اخوة علامة حب الله كثرة - [01:13:00](#)

جل وعلا فانك ان احببت شيئا اكثر من ذكره وهذا معروف وسبق في مجالس ماضية ان الحب محرك. الحب محرك للجوارح. فاذا صدق الحب واكتمل الحب تحركت الجوارح بالعمل اذا اجتمع مع هذا الحب الارادة الجازمة - [01:13:24](#)

والقدرة التامة لابد ان تنطلق الاعمال التعبد والاقبال على الله عز وجل لذا روى احمد وغيره في احمد في المسند وغيره عن معاذ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن ادم عملا انجى له - [01:13:48](#)

من عذاب الله من ذكر الله قال ما عمل ابن ادم عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله سبحانه وتعالى وقد روى ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن الحسن البصري رحمه الله انه قيل له رجل سئل الحسن فقيل له رجل - [01:14:09](#)

لا يتحاشى عن معصية الله الا ان لسانه لا يفتر عن ذكر الله. رجل تغلبه نفسه على المعاصي ولكن لسانه لا يفطر عن ذكر الله تبارك وتعالى فقال الحسن لقد اطرق مليا قال ان هذا لعون حسن - [01:14:27](#)

قال ان هذا لعون حسن. يعني من اعظم ما يعين على مغفرة الذنوب. والاعانة على التوبة بهذا الانسان الذي يلامس الذنوب اولاً ان هذا لعون حسن. يعني الذكر من اعظم ما يعين الانسان. على ان يقبل على الله بالتوبة وعلى ان يغفر الله تبارك وتعالى له - [01:14:45](#)

ذنبه وتقصيره. نعم. قال رحمه الله والدلائل القرآنية والايمانية بصرا وخبرا ونظرا على ذلك كثيرة واقل ذلك ان يلزم العبد الذاكر المأثورة عن معلم الخير وامام المتقين صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. نعم. قوله والدلائل - [01:15:05](#)

القرآنية والايمانية بصرا وخبرا ونظرا على ذلك كثيرا. يعني ان اعظم الاعمال عند الله سبحانه وتعالى في الجملة اه الذكر ذكره تبارك وتعالى. قال القرآنية يعني الدلائل الشرعية قال والايمانية اليمانية عند الاحوال التي يجدها المسلم الذاكر في نفسه. طمأنينة وانسا حين ذكره - [01:15:25](#)

ربه سبحانه وتعالى قال والايمانية بصرا ايضا ما يراه المسلم من احوال في الذاكرين فانهم فانه يراهم على احسن حال طمأنينة وانسا قربا من الله سبحانه وتعالى قال وخبرا ايضا ما يخبر به اهل العلم عن غيرهم من العباد ومن الزهاد والصالحين - [01:15:51](#)

من احوالهم العجيبة هذا ونظرا ايضا نظرا معناه تفكرا وتأملًا في في ما ورد في فضل الذكر وفي احوال الذاكرين قال واقل ذلك. يعني اقل ما يدخل فيه المسلم في حد - [01:16:21](#)

الكثرة بحيث يكون من الذاكرين الله تعالى كثيرا والذاكرات قالت هذه مسألة مهمة. قال ان يلزم العبد الذاكر المأثورة عن معلم الخير وامام المتقين صلى الله عليه وسلم. نعم. يدخل المسلم ايها الاخوة - [01:16:42](#)

في حد الذاكرين الله تعالى كثيرا والذاكرات قال ان يلزم العبد الذاكر المأثورة عن معلم الخير وامام المتقين عليه الصلاة والسلام. ذكر الحافظ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى في فتاويه - [01:17:02](#)

ان من لازم الذاكرات المسنونة في الصباح والمساء وادبار الصلوات فانه يكتب عند الله تعالى من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات. من لازم الذاكرات المسنونة المشروعة على لسان كمعلم الناس الخير عليه الصلاة والسلام. في الصباح والمساء - [01:17:17](#)

في نهار العبد في اوله واخره فانه يكتب من الذاكرين الله تعالى كثيرا والذاكرات نعم قال رحمه الله كالذاكر المؤقتة في اول النهار واخره. طيب قوله كالذاكر المؤخر مؤقتة في اول النهار واخره. هذا ايش تسمى؟ تسمى اذكار الصباح والمساء. اذكار الصباح - [01:17:40](#)

والمساء وامثل ما قيل في وقتها هو العلم عند الله تعالى انها تبدأ من طلوع الفجر وتنتهي من جهة الوقت الى ما قبيل الزوال. قبيل الزوال واذكار المساء تبدأ من بعد الزوال الى غروب الشمس. الى غروب الشمس. والقاعدة في هذا - [01:18:06](#)

ان ما لم يأتي حده في الشرع فان مرده الى العرف فان لم نجده في العرف حدا وتوقيتا فاننا نرجع الى اللغة فتوقيت اذكار الصباح والمساء مرده اللغة. فما يدخل في حد الصباح - [01:18:33](#)

فهو وقت اذكار الصباح. وما يكثر في حد المساء ها هو وقت اذكار المساء. فمرد ذلك الى ما تسميه العرب لغة صباحا ومساء وقيل ايضا غير ذلك ولكن لعل هذا هو يعني الامثل والله اعلم - [01:18:57](#)

نعم. قال رحمه الله وعند اخذ المقطع وعند الاستيقاظ من المنام وادبار الصلوات. والاذكار مثل ما يقال عند الاكل والشرب واللباس والجماع. نعم قوله وادبار الصلوات. ما يكون من يا اخوة عند او في ادبار الصلوات نوعان. النوع الاول ما يكون في اخر الصلاة عند انتهاء الصلاة - [01:19:17](#)

الابراهيمية والاستعاذة بالله من اربع وقبل السلام هذا نوع وهذا الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليتخير من الدعاء ما شاء. او قال ثم ليتخير من دعائي اعجبه يعني احسنه - [01:19:47](#)

والنوع الثاني ما يكون بعد انتهاء الصلاة بعد السلام من الاوراد المشروعة كالاستغفار ثلاثا وفي قولك اللهم انت السلام ومنك السلام وما يتبع ذلك وكالتسبيح ثلاثا وثلاثين والتحميد ثلاثا وثلاثين والتكبير ثلاثا وثلاثين. وهكذا. فهذان نوعان مما يدخل في - [01:20:07](#) الاذكار في ادبار الصلوات منه ما يكون بعد انتهاء الصلاة الابراهيمية والاستعاذة بالله من اربع وقبل السلام. ومنه ما يكون عقيدة السلام عقيب السلام والخروج من الصلاة. وقد نبه بعض العلماء الى انه لا يشرع ان يدعو الانسان دعاء الطلب - [01:20:33](#) بان يرفع يديه او ان يسأل الله سبحانه وتعالى مباشرة عقيد ايش؟ عقيد السلام. هذا ليس مشروع. المشروع ان يشتغل الانسان في ماذا في الاوراد المشروعة في الاوراد والاذكار المشروعة ثم ان بدا له بعد ذلك ان يدعو الله وان يسأل الله - [01:20:56](#) فلا بأس في هذا وجاز له ذلك. لكن ان يبدأ مباشرة بالدعاء ويترك الادعية والاذكار المشروعة والمسنونة هذا يدخل في حد البدعة. نعم قال رحمه الله والاذكار المقيدة مثل ما يقال عند الاكل والشرب واللباس والجماع. هنا الشيخ اخوة ذكر الاذكار المقيدة وذكر قبل -

[01:21:15](#)

الافكار ايش؟ المؤقتة الاذكار المؤقتة والمراد بالاذكار المقيدة اي مقيدة بفعل معين. او بحال معين وما سبق من الاذكار المؤقتة. ايضا مؤقتة بايش؟ بوقت في وقت معين. فهنا التقيد بحال او بفعل وما سبق - [01:21:39](#) تقييد بوقت تقييد بوقت. فالافكار المؤقتة هي داخلية في جملة الاذكار المقيدة دخل في جملة الاذكار المقيدة لكن الشيخ يفصل رحمه الله تعالى. نعم قال رحمه الله ودخول المنزل والمسجد والخلاء والخروج من ذلك. وعند المطر والرعد الى غير ذلك. وقد صنفت له الكتب - [01:21:59](#)

المسماة بعمل اليوم والليلة. نعم. قوله رحمه الله والاذكار المقيدة مثلما يقال عند الاكل والشرب. اخواني هنا قاعدة مهمة ما ورد مطلقا من الاذكار فانه يؤتى به على اطلاقه ولا يجوز للمسلم ان يقيد من عند نفسه. الا بحكم الفراغ والوافق. احفظوا هذا جيدا -

[01:22:23](#)

ما ورد في الشرع مطلقا غير مقيد. غير مقيد يعني بزمان او حال او بصفة او بعدد انما اطلقه الشرع هذا يأتي به العبد مطلقا دون قيد الا ان يقيد العبد ذلك بحكم الفراغ والوافق. كيف يعني هذا الكلام؟ قيام الليل مثلا كطاعة - [01:22:52](#)

هل هي مقيدة ام مطلقة مطلقة لك ان تقوم الليل اليوم او غدا او بعد غد ولك ان تقوم بثلاث ركعات او بخمس او بسبع او بتسع او باكثر مطلق هذا هذه الطاعة مطلقة - [01:23:24](#)

لو ان انسانا قال انا اريد ان اخصص قيام الليل في كل ليلة جمعة لماذا يا فلان؟ قال لفضل يوم الجمعة ايش نقول له بهذا الفعل؟ نقول له هذه بدعة - [01:23:47](#)

قال صلى الله عليه وسلم لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام ولا يومه بصيام لا تخصه. فكما ان التشريع حق لله فكذلك التخصيص والتقييد حق لمن؟ لله سبحانه وتعالى نرجع قلنا لكم بان ما ورد في الشرع - [01:24:05](#)

مطلقا يجب على العبد ان يأتي به مطلقا. والا يقيد الا بحكم الفراغ والوافق. اذا سيدي صاحب المثل السابق لكن نعدل في المثل يقول هذا يقول انا تقوم ليلة الجمعة - [01:24:29](#)

يوم الخميس مساء اقوم اقوم الليل. لماذا تقوم الليل يا فلان؟ قال والله انا في سائر ايامي اعمل عملا مجهدا وارجع للبيت متأخرا ولا استطيع ان اقوم الليل الا في يوم الخميس. فبالتالي لا اجد فراغا ولا وفاقا استطيع اني اقوم الليل الا بحكم يعني الا - [01:24:48](#) في ليلة الجمعة ايش نقول له فعله؟ كما حكمه؟ جائز. جائز يا اخوة اذا ما ورد مطلقا يبقى على اطلاقه ولا يقيد الا بحكم الفراغ

والوفاق. وما ورد في الشرع مقيدا - [01:25:08](#)

يؤتى به وفق تلك القيود التي وردت في الشرع. اقرب مثال يا اخواني التسبيح اذبار الصلوات من سبح ثلاثا وثلاثين. وحمد ثلاثا

وثلاثين. وكبر ثلاثا وثلاثين. غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر. ص - [01:25:24](#)

طيب واحد اجاك وقال لك يا شيخ والله انا بحب ربي كثير وانا والله بدل الثلاثة وثلاثين بدي اخلوها ستة وستين. وبدي ازيد كل شهر

بدي ازيد اخلوها اكثر واكثر - [01:25:47](#)

شو بنقل له؟ نقول له هذا بدعة لماذا؟ لان معلم الناس الخير عليه الصلاة والسلام حدد لك عددا مخصوصا. حدد لك عددا مخصوصا

ثلاثة وثلاثين وثلاثة وثلاثين وثلاثة وثلاثين ثم تقول تمام المئة. لا اله الا الله وحده لا شريك له. الذكر - [01:25:59](#)

فتنال الخير بلزومك لهذه السنة. لذا ايش قال العلامة القرافي في كتاب الفروق؟ قال وشأن العظماء تأملوا قال وشأن العظماء انه اذا

حجوا شيئا ان يلتزم. والخروج عنه قلة ادب. قال - [01:26:21](#)

العظماء انهم اذا حدوا شيئا ان يلتزم والخروج عنه قلة ادب. انت لما تخرج عما علمك ايها النبي، عليه الصلاة والسلام، انت اسأت

الادب لان الادب هو الامتثال الادب هو الامتثال ان تمتثل ما سنه لك النبي عليه الصلاة والسلام. والكلام يا اخواني في هذا كثير

وطويل لكن - [01:26:39](#)

يعني هذه قاعدة مهمة في باب الازكار المقيدة والمطلقة. طورت مطلقا هذا على اطلاقه. يعني مثاله ايها الاخوة قوله مثلا صلى الله

عليه وسلم ما من مسلم حين يصبح حين يصبح ويمسي يقول سبحان الله وبحمده مائة مرة ها - [01:27:07](#)

قال لم يأتي احد بمثل ما قال يوم القيامة الا من قال كمثل ما قال او زاد عليه. او زاد عليه. هنا الشرع ايش اطلق لك اذا قلت مئة مرة

الشرع اجاز لك - [01:27:23](#)

واجاز اذا قلت مئة مرة فهذا ما ورد في الشرع. والشرع اجاز لك ان تزيد. اذا زد زد ما شئت. طيب قوله صلى الله عليه وسلم كلمتان

خفيفتان على اللسان - [01:27:38](#)

ثقيلتان في الميزان. حبيبتان الى الرحمن. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. لو قلتها مئة مرة لو قلتها ميتين مرة ثلاث مئة مرة

هل لها حد؟ ما لها اذا ابقها ايش؟ ابقها مطلقة. هذا ما ورد مطلقا - [01:27:53](#)

اذا ما اطلقه الشرع اطلقه. ولا تقيدته الا كما قلنا بحكم الفراغ والوفاق ونص على هذا العلام الشاطب في الموافقات. وما ورد مقيدا

بصفة او عدد او زمان او حار او هيئة فلا بد ان تأتي به على ايش - [01:28:08](#)

رزق قيود الشرع على وفق قيود الشرع. نعم. نعم. اه نقف هنا نقف هنا ممكن ان شاء الله تعالى في اللقاء القادم اذا اذا قدر الله جل

وعلا وكان في العمر بقية. وننهي باذنه عز وجل في يوم غد. اسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك لنا ولكم في - [01:28:24](#)

سمعنا وان يجعل هذا زادا في حسن القدوم عليه عز وجل. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. هذا وصلى الله وسلم

وبارك. على نبينا - [01:28:44](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [01:28:54](#)